

## الفصل الثامن: تحليل سلوك المنتج في حالة سوق المنافسة التامة والكاملة

### أولاً: المنافسة التامة والكاملة وخصائصها

البحث عن توازن المؤسسة أي تعظيم ربحها يكون من خلال زيادة أكبر ما يمكن الفرق بين الإيراد الكلي والتكلفة الكلية، وذلك ضمن الخصائص الرئيسية لهذا النوع من الأسواق، وهي تتمثل فيما يلي:<sup>16</sup>

(1) وجود عدد كبير من البائعين والمشتريين في السوق، وهذا يجعلهم جميعاً يقبلون بسعر السوق لضعف قدرة أي واحد منهم على تغييره؛

(2) تجانس السلع، فكل السلع المعروضة بديلة لبعضها؛

(3) حرية انتقال عناصر الإنتاج، أي كل عناصر الإنتاج تنتقل بحرية بين الاستخدامات المختلفة والبديلة وذلك بين كل المنتجين؛

(4) المعرفة العامة بظروف السوق من طرف كل المنتجين والمشتريين فيما يخص الطلب، العرض والسعر السائد في السوق؛

(5) السعر هو الذي يتم التنافس من خلاله بين مختلف المنتجين؛

(6) حرية الدخول والخروج من السوق وحرية بيع أي كمية من كل بائع وحرية شراء أي كمية من كل مشتري وخاصة حرية دخول منتجين جدد لهذا السوق.

من الصعب جداً توفر هذه الخصائص في الواقع، ولكن السبب لدراسة هذا النوع من الأسواق هو كونه نموذج للقياس والمقارنة مع أنواع الأسواق الأخرى<sup>17</sup>.

طالما المنتج يعرض كمية صغيرة من إجمالي الكميات المباعة في السوق، فإن منحنى الطلب الفردي الذي يوجهه المنتج في هذا النوع من الأسواق هو خط مستقيم يوازي المحور الأفقي وهذا ما يتوافق مع ثبات سعر السلعة المنتجة والمباعة، مما يجعل منحنى الطلب الفردي الخاص بكل منتج هو لا نهائي المرونة، وتصل

---

<sup>16</sup> توفيق عبد الرحيم حسن، (2005): مبادئ الاقتصاد الجزئي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 397-398.

<sup>17</sup> عبد الحلیم كراجه، المصدر سبق ذكره، ص 174.

المؤسسة إلى توازنها عندما يكون سعر التوازن يساوي الإيراد المتوسط ويساوي الإيراد الحدي، وفي تلك النقطة يحقق المنتج أقصى ربح وفيه يتحقق شرط التوازن الخاص بالمنافسة التامة<sup>18</sup>، وهو كالتالي:

$$R_{mg} = C_{mg}$$

### ثانياً: سعر التوازن في سوق المنافسة التامة والكاملة

يتحدد نتيجة التغيرات في العرض والطلب، ففي كل حالة من الزيادة أو الانخفاض فإنه يتم التأثير على سعر التوازن الخاص بالسوق، وهو نفسه السعر الخاص بكل مؤسسة ومن خلال هذا السعر يتم تحديد كمية توازن السوق، والتي يتم تقسيمها على عدد المنتجين في السوق، فيتم تحديد كمية توازن المؤسسة، ومن خلالها يتم حساب ربح كل مؤسسة<sup>19</sup>.

السوق لم يعد يعبر عن المكان الذي يلتقي فيه البائعون والمشترون، بل أصبح يمثل الفضاء الذي تتعارض من خلاله مجموعة قوى الطلب وقوى العرض لسلعة معينة، وذلك بهدف الوصول إلى ما يجعل هذه القوى متوافقة وهو سعر توازن السوق، وعند التلاقي بحرية وبدون عوائق، بحيث لا يمكن لأي متعامل ان يحدد بمفرده سعر السوق، فتتشكل حالة المنافسة التامة، وفي حالة توازن السوق فإنه لا يوجد فائض عرض ولا فائض طلب، وتكون الكمية المعروضة في السوق تساوي الكمية المطلوبة، وهذه الكمية هي التي يكون المنتجين على استعداد لبيعها والمستهلكين راغبين وقادرين على شرائها<sup>20</sup>.

### ثالثاً: توازن المنتج في الفترة القصيرة

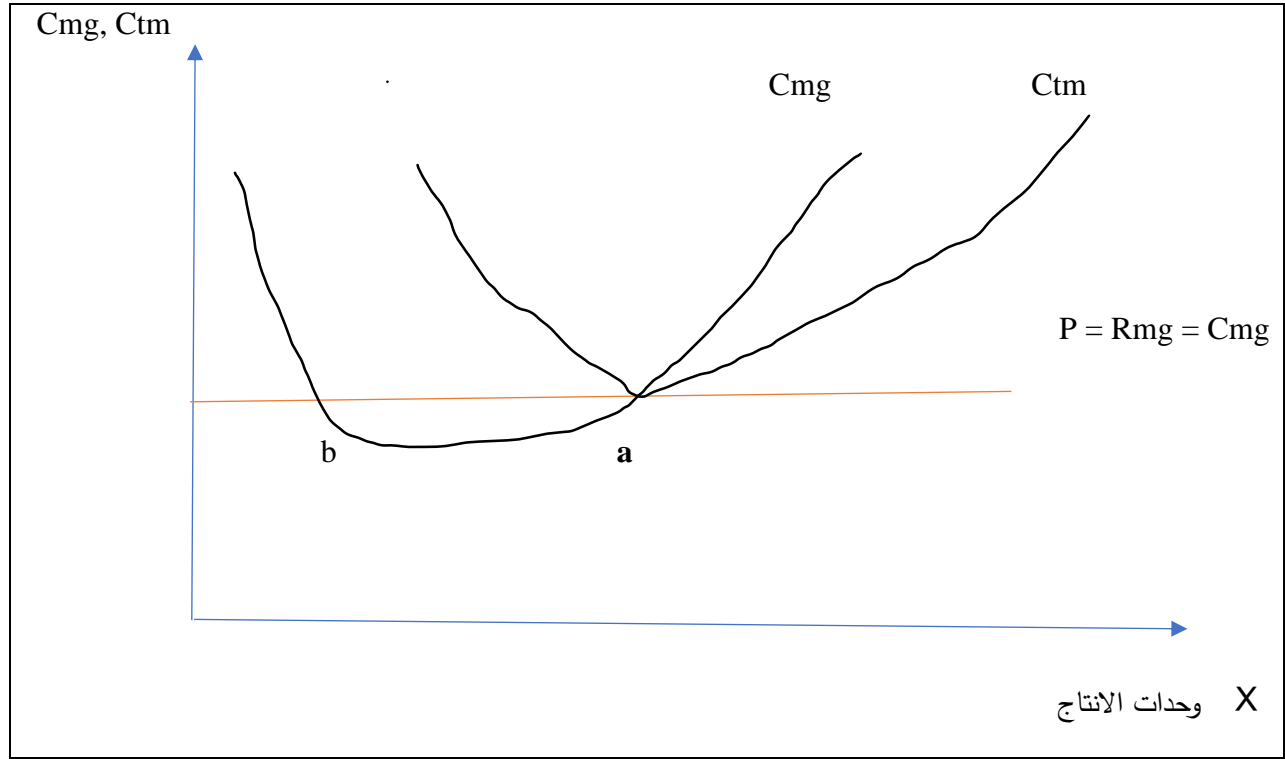
بالاعتماد على الطريقة الحدية فالتحليل يكون كما يلي:

الشكل رقم 19: توازن المنتج في الفترة القصيرة في سوق المنافسة التامة من المنظور الحدي

<sup>18</sup> محمد فوزي أبو السعود، المصدر السابق، ص ص 250-251.

<sup>19</sup> سلطان محمد سلطان، (1987): الاقتصاد الجزئي المفاهيم والتطبيقات، دار المريخ، الرياض، السعودية، ص ص 284-285.

<sup>20</sup> عبد المطلب عبد الحميد، (2001): النظرية الاقتصادية (تحليل جزئي وكلي للمبادئ)، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص ص 153-155.



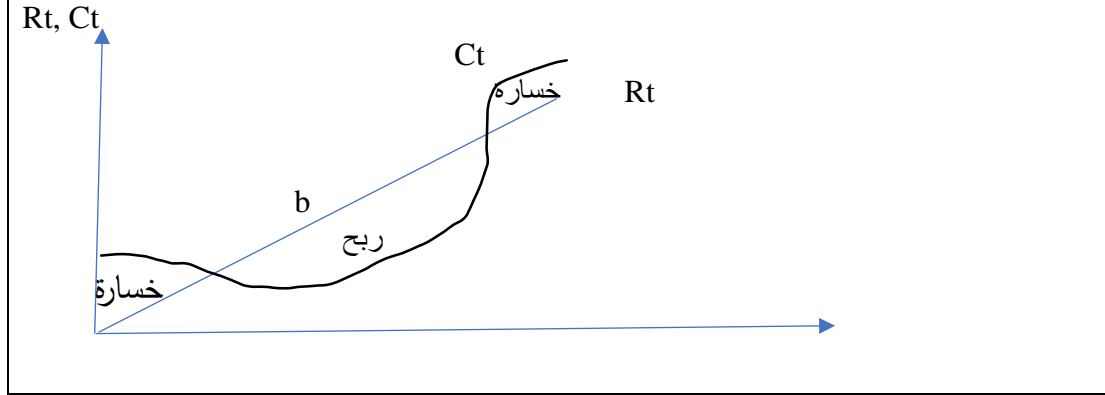
النقطة  $a$  هي نقطة التوازن وفيها  $Rmg = Cmg$ ، مع ملاحظة أن النقطة  $b$  فيها كذلك  $Rmg = Cmg$  وليست نقطة توازن لأن بعدها المنتج يحقق أرباح أكبر كلما زاد في عدد وحدات الإنتاج وذلك حتى الوصول إلى النقطة  $a$  وبعدها يبدأ في تحقيق خسارة لأن زيادة الإنتاج بقيمة أكبر منها يجعل التكلفة الحدية أكبر من الأيراد الحدي، ومنه شروط التوازن في سوق المنافسة التامة هو أولاً  $Rmg = Cmg$  وثانياً أن تقطع التكلفة الحدية الأيراد الحدي بحيث تكون التكلفة الحدية في حالة تزايد أو أن تكون التكلفة المتوسطة في أدنى نقطة لها<sup>21</sup>. وحتى تكون دالة العرض في الجزء المتزايد من التكلفة الحدية، فإنه يجب أن تكون المشتقة الثانية لدالة الربح سالبة<sup>22</sup>.

ولتحديد توازن المنتج في المنافسة التامة بالاعتماد على طريقة تعظيم الربح، حيث أن الربح هو يمثل الفرق بين الأيراد الكلي والتكلفة الكلية، والتعظيم يمكننا من تحديد الكميات الواجب إنتاجها للوصول إلى نقطة التوازن، وذلك بالاعتماد على التمثيل البياني وتحديد النقطة التي فيها يكون فيها منحنى الأيراد الكلي أعلى

<sup>21</sup> عبد المطلب عبد المجيد، المصدر سبق ذكره، ص ص 270-271.

<sup>22</sup> أحمد فريد مصطفى، المصدر سبق ذكره، ص 169.

وأبعد عن منحنى التكلفة الكلية، ويكون ذلك في النقطة  $b$  كما هو موضح في الشكل التالي:  
 الشكل رقم 20: توازن المنتج في سوق المنافسة التامة في المدى القصير من المنظور الكلي



وشكل دالة العرض الفردية للمنتج في سوق المنافسة التامة هو

$$S_i = S_i(p) \quad : p \geq \text{Min } C_{vm}$$

$$S_i = 0 \quad : p < \text{Min } C_{vm}$$

بحيث  $S_i$  تمثل كمية الإنتاج و  $S_i(p)$  تمثل عبارة  $x$  بدلالة  $p$  من شرط التوازن الأول في المنافسة التامة وهو

$$P = C_{mg}$$

وشكل دالة عرض السوق للمنتج في سوق المنافسة التامة هو

$$S_i = n S_i(p) \quad : p \geq \text{Min } C_{vm}$$

$$S_i = 0 \quad : p < \text{Min } C_{vm}$$

### حد الاغلاق والمردودية:<sup>23</sup>

حد الاغلاق: يستنتج من تحقيق المؤسسة للربح أو الخسارة، ويجب أن يتم اغلاق المؤسسة وتوقيفها عن النشاط إذا كانت خسارة المؤسسة أكبر من التكاليف الثابتة، فحين يمكنها أن تستمر في النشاط إذا كانت

<sup>23</sup> عبد الحلیم كراجه، عبد الناصر العبادي، محمد الباشا وحنان القضاة، المصدر سبق ذكره، ص ص 175-178.

الخسارة أقل من التكاليف الثابتة وذلك للتقليل من قيمة الخسارة، فحد الاغلاق يستنتج لما يكون سعر السوق يساوي أدنى التكلفة المتغيرة المتوسطة.

$$P = \min C_{vm}$$

حد المردودية: هو القيمة التي تفصل بين تحقيق المؤسسة للربح أو الخسارة، ويكون لما سعر السوق يساوي أدنى التكلفة الكلية المتوسطة؟

$$P = \min C_{tm}$$

#### رابعاً: توازن المنتج في الفترة الطويلة

الأجل الطويل أي المؤسسة تستطيع تغيير حجم انتاجها وحجم طاقتها الإنتاجية وكذلك يمكن دخول أو خروج مؤسسات من سوق هذه السلعة، حيث اذا كانت المؤسسات الموجودة في السوق تحقق أرباح اقتصادية في الاجل القصير فإن ذلك يحفز مؤسسات أخرى على الدخول لهذا السوق، مما يؤدي إلى زيادة الكمية المعروضة في السوق، مما يجعل سعر التوازن ينخفض حتى يصل الى السعر الذي يجعل المؤسسات تحقق فقط الربح العادي، اما اذا كانت المؤسسات تحقق خسارة في المدى القصير فستخرج بعضها، مما ينقص من الكمية المعروضة فيرتفع سعر التوازن مما يجعل المؤسسات حينها تحقق الربح العادي، ومنه في كلتا الحالتان فان المؤسسات في المدى الطويل تحقق فقط الربح العادي<sup>24</sup>. ويكون ذلك في النقطة التي يتحقق فيها ما يلي:<sup>25</sup>

$$P = \min C_{tm_L} = \min C_{tm} = C_{mg_L} = C_{mg} = R_{mg}$$

دالة الطلب الفردي في سوق المنافسة المثلى<sup>26</sup>

ليكن سوق السلعة  $x$  وعدد المشترين لهذه السلعة هو  $n$  فإن طلب المستهلك رقم  $i$  يتحدد بهذه العلاقة

$$D_i = d(p_x)$$

<sup>24</sup> علي عبد الوهاب نجا وعفاف عبد العزيز عابيد، المصدر سبق ذكره، ص ص 248-249.

<sup>25</sup> عبد المطلب عبد المجيد، المصدر سبق ذكره، ص ص 235-237.

<sup>26</sup> محمد سحنون، (2003): مبادئ الاقتصاد الجزئي، بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ص 81.

باعتباره دالة للسعر

أما الطلب الكلي فهو ينتج من جمع كل الكميات المطلوبة من طرف كل المشتريين في السوق، ويحدد عن

$$D = \sum_{i=1}^n Di (px) \quad \text{طريق هذه العلاقة}$$

### خامسا: الآثار الاقتصادية للمنافسة التامة والكاملة

- دخول وخروج المؤسسات من سوق المنافسة التامة بشكل مستمر، مما يجعلهم يحققون فقط الأرباح العادية وهذا ما يمنع من تحقيق أرباح اقتصادية إلا لفترات محدودة فقط؛

- توزيع الثروات بالمساوات بين عدد كبير من المنتجين، مما يزيد من ولائهم لوطنهم؛

- حصول المستهلكين على احتياجاتهم من السلع بأقل أسعار ممكنة وذلك لعدم تمكن أي منتج من احتكار سوق السلعة وفرض سعر بيعه عليهم؛

- إذا كان سعر السوق أكبر من التكلفة الحدية، فإن المؤسسات سترفع من أرباحها كلما زادت من الكميات التي تنتجها وتبيعها<sup>27</sup>.

التمرين رقم 17:

في سوق منافسة مثلى توجد 40 مؤسسة منتجة لسلعة، ولكل واحدة منها دالة تكلفة كلية بالشكل التالي:

$$Ct = 2 X^2 + 8 X + 14$$

وكذلك 20 مؤسسة أخرى لكل منها دالة تكلفة بالشكل التالي:

$$Ct = X^3 - 2 X^2 + 9$$

وفي هذا السوق يوجد 100 مستهلك بحيث دالة الطلب لكل واحد منهم بالشكل التالي:

---

<sup>27</sup> محمد محمود النصر وعبد الله شامية، (2005): مبادئ الاقتصاد الجزئي، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،